

◆ هذه أرجوزة في باب السهو من مختصر الأخصري في العبادات ،ألفها الشيخ سيدي محمد بن
 أب المزمري سنة 1128هـ وسماها ((العقري))وهي في أزيد من مائة وخمسين (150)
 بيتاً.بدأها بقوله :

الحمد لله الجزيل النعم ✪ مرشد من عن سبل الحق عم
 ثم صلاة الله يتلوها السلام ✪ على رسول الله سيد الأنام
 وبعد فاعلم أنني قصدت ✪ إنجاز ما كنت به وعدت
 من نظم سهو الشيخ الاخضري ✪ معتذرا لكل لودعي
 من فرط جهلي وقصور فهمي ✪ وخطرات لاتزال تهمني
 برجز سميته وهو حري ✪ بالعقري في نظم سهو الأخصري
 فالله حسبي وبه أعتصم ✪ من كل ما يشينه أو يصم
 ثم أقول وإلى الرحمان ✪ أرغب في قبول هذا الشأن
 وختمها بقوله :

يقينه ثم إلى خبرهم ✪ يرجع والحمد لرب إذ ختم
 نظمي المسمى العقري في شهر ✪ مولد سيد الوري الأغر
 سنة عشرين يليها ألف ✪ ومائة مع ثمان تقفو
 أبياته الجم جداها الميمون ✪ قل مائة وتسعة وخمسون
 به انفع اللهم من قراه ✪ ومن بناظر الرضى رآه
 وحطه من شر حسود باخس ✪ وأقل نور حجاه طامس
 وناظر له بعين السخط ✪ وزاعم الخطايا وهو المخطي
 واغفر لنا واغفر لوالدينا ✪ واغفر لمن علمنا آمينا
 واغفر لكل مسلم ومسلمة ✪ واغفر لمن دعا لنا بالمرحمة
 بجاه أحمد الوجيه المصطفى ✪ ذي المجد والقدر العظيم والوفا
 صلى وسلم الإله ذو الجلال ✪ عليه والأزواج والصحب والآل

ونظم الشيخ سيدي عبد الرحمان بن محمد بن أحمد (1251هـ) قصيدة شرح فيها كتاب ((درة الغواص)) وسمى نظمه هذا ب ((شبكة القناص لما حوته درة الغواص))، والمعروفة ب((القصيدة اللغزية)) لما تضمنته من أَلغاز فقهية ، وأجوبة عليها . وقد جاءت هذه الأرجوزة في نحو أزيد من ألف وسبعمائة(1700) بيتا وقال الشاعر في مطلعها:

يقول راجي رحمة وغفران	✽	أسير ذنبي عبيد الرحمان
ابن محمد هو ابن أحمد	✽	وفقه الله بكل مقصد
حمدا لمن قد فتح الأبواب	✽	ويسر الأمور والأسبابا
ثم الصلاة والسلام أبدا	✽	على الرسول الهاشمي أحدا
نور الهدى والداعي للرشاد	✽	وصفوة الله من العباد
فاتح ما أغلق من قلوب	✽	غُلف بإذن عالم الغيوب
صلى عليه الله صبح ومسا	✽	والآل والصحب ومن به انتسا
وأستعين الله في قصيدة	✽	ضمنتها مسائل مفيدة
من جملة الأَلغاز و.....	✽	لشخذ أذهان ذوي.....
ضمنتها معظم ما في الدرة	✽	ليسهل الحفظ على الطلبة
من رجز يقرب المنتورا	✽	جعلته مزدوجا مسطورا
سميته بشبكة القناص	✽	لما حوته درة الغواص
وأسأل الله وفاء الوعد	✽	فهو الذي له وجهت قصدي

إلى أن قال في ختامها :

وها هنا قد انتهى نظامي	✽	لدرة الغواص بالتمام
في رجب الفرد بعام مائتين	✽	والألف كاشفا به لكل عين
أبياته ألفان مع سبعمائة	✽	ونيف مبصر
فأحمد الله الذي قد انتهى	✽	حمدا كثيرا ما له من منتهى
ثم على رسوله خير الأنام	✽	صلاته مع السلام بالدوام
فأحمد الله بكل الحمد	✽	مصليا مسلما من بعد
على إمام المرسلين أحمد	✽	والآل والصحب ومن به اهتدى

ونظم سيدي عبد الكريم بن سيدي أحمد التمنيطي (1298هـ) قصيدة مطولة هو الآخر في ألف وخمسمائة (1500) بيت سماها ((تذكرة العباد في خير المعاش والمعاد)) وضمنها جملة من النصائح والإرشادات التي تفيد العبد في دنياه وآخرته قال إنه استقاها من مطالعته العديدة للكتب وبما فتح الله عليه فيها بعد ذلك يقول في مطلعها:

يقول أعجز الورى محمد	✽	عبد الكريم وأبوه أحمد
الحمد كل الحمد للرحمان	✽	على الدوام ومع الشكران
نظما على السراء والضراء	✽	وكل مقدور على السواء
معهما أركى الصلاة والسلام	✽	على محمد خلاصة الأنام
وآله وصحبه والتابعين	✽	لأني لا أحصي ثناء يا معين
أعوذ بالله من الشيطان	✽	وأستعين الله في التبيان
عسى أرى من الذين نصحوا	✽	لله والرسول فيما شرحوا
وبعد لا فلك إلا الله	✽	ولا يفيد في الورى سواه
بحكمه تحريك كل ذرة	✽	وغيرها ولو ألوف مرة
وهاك جملة من الفوائد	✽	لعلها من أنفع القصائد
جمعتها من كتب عديدة	✽	وزدتها زيادة مفيدة
بينتها لطالب السلوك	✽	معينة قامعة الشكوك
قيدتها رباضة الصالحين	✽	والسالكين من أبناء المفلحين
سميتها تذكرة العباد	✽	في خير المعاش والمعاد
مع تساهلي في القوافي	✽	والعجز والخطأ من أوصافي
معتذرا من مقتضى العتاب	✽	وراغبا في النصح والثوابي
ترتيبها لقد رأيت وضعه	✽	بعد المقدمة سبعا كتبه
أبياتها ألف ونصف ألف	✽	عددتها لهول يوم الزحف